

المصدر :

الاقتصادية

التاريخ :

05-11-2006

الصفحات :

11

العدد : 4773

المسلسل : 72

عبد اللطيف محمد جناحي الرئيس التنفيذي لـ «فيتشر كابيتال» بنك الاقتصاديات :

## شركة سعودية لتطوير الاستثمار في رأس المال المضارب بـ 100 مليون دولار

حوار: فايز المزروعى من المنامة

بين المشاريع المهمة للبنك في الوقت الراهن تكوين تحالف خليجي بنسب متساوية بين كل من فيتشر كابيتال بنك، سراج كابيتال السعودية، شركة التطوير العمراني السعودية، والشركة التجارية العقارية من الكويت، وذلك لإقامة مشاريع رائدة في السعودية منها مشروع تطوير وسط مدينة جدة الذي يشمل كلاً من المنطقة التاريخية، منطقة البلد، والواجهة البحرية التابعة لها التي تبلغ مساحتها الإجمالية خمسة ملايين متر مربع، كذلك تم توقيع اتفاقية تعاون أخرى لإقامة مشروع مع مجلس الاستثمار في منطقة عسير لتطوير مركز مدينة أبها ودراسة أفضل البدائل المتوافرة لتنمية السياحة فيها. وإلى الحوار:

كشف عبد اللطيف محمد جناحي الرئيس التنفيذي لفيتشر كابيتال بنك - مقره البحرين - أن البنك أبرم أخيراً اتفاقية مهمة مع الهيئة العامة للاستثمار في السعودية، لتأسيس شركة سعودية تعنى بتطوير الاستثمار في رأس المال المضارب بمبلغ يصل إلى نحو 100 مليون دولار أمريكي (375 مليون ريال)، وتهدف إلى الاستثمار وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في السعودية بما يتفق مع الشريعة الإسلامية. وأوضح جناحي في حوار أجرته معه "الاقتصادية" في العاصمة البحرينية المنامة أنه من



عبد اللطيف  
جناحي

مع مجلس الاستثمار في منطقة عسير لتطوير مركز مدينة أبها ودراسة أفضل البدائل المتوافرة لتنمية السياحة فيها، وتهدف هذه الاتفاقية إلى إنشاء شركة متخصصة تعمل على وضع الإستراتيجيات والخطط لتطوير مدينة أبها وتنمية السياحة وعلى زيادة عوامل الجذب السياحي ورفع كفاءة الخدمات من خلال القيام بمشاريع عمرانية واعدة لتحل هذه المدينة في مقدمة مناطق الجذب السياحي في المملكة ويشكل خاص السياحة الداخلية ومن دول المنطقة لما تتمتع به المنطقة بمناظرها الخلابة وتاريخها العريق ذلك الأخر بالمعالم التاريخية، كذلك قام أخيراً "فيتشر كايبتال بنك" بشراء حصة رئيسية في أسهم شركة بيت التطوير، وهي شركة سعودية رائدة في توفير حلول تقنية المعلومات، في خطوة مهمة لتطوير قطاع خدمات الرساميل المشاريع في المنطقة، يعد بيت التطوير متخصصاً في توفير أفضل الحلول المصممة خصيصاً لحماية الوثائق والمستندات عن طريق نظام الإلكتروني متطور وفريد من نوعه يعمل على تقديم المساعدة اللازمة للحد من المخاطر المتنامية المترتبة على عمليات التحليل في مجال تزوير المستندات المهمة عبر تقنيات متطورة حاصلة على براءة اختراع تعمل بمثابة الحلول الأمينة لسريحة كبيرة من الشركات والمؤسسات الخاصة والحكومية.

منذ تأسيس البنك وحتى الآن، أي قرابة العام، ما أبرز المشاريع التي قام بها فيتشر كايبتال؟ هناك العديد من المشاريع التي ينفذها البنك ومن أهمها صندوق

طاقاتها وقدرتها و ضمان توسعها الجغرافي، بينما يعتبر "فيتشر كايبتال" الاستثمار في شركة تشالنجر سيباعد الشركة على تحقيق النمو الاستثنائي في نطاق طاقتها الإنتاجية المنشودة في ليبيا فضلاً عن المساهمة في تعزيز قدراتها على الدخول إلى الأسواق الإقليمية والعالمية، كما تعتبر هذه الخطوة نقطة البداية بالنسبة إلى الكثير من الاستثمارات في مختلف القطاعات في ليبيا بما في ذلك قطاع السياحة والزراعة والصناعة ذات القيمة المضافة.

ذكرت أنه تم توقيع عدد من الاتفاقيات وتكوين تحالف خليجي بين فيتشر كايبتال بنك وعدد من الشركات الخليجية لإقامة مشاريع واعدة في السعودية، ما هذه الاتفاقيات؟

من بين هذا الاتفاقيات تكوين تحالف خليجي ونسب متساوية بين كل من فيتشر كايبتال بنك من البحرين، سراج كايبتال من السعودية، شركة التطوير العمراني من السعودية، والشركة التجارية العقارية من الكويت، وذلك لإقامة مشاريع واعدة في السعودية، منها مشروع تطوير وسط مدينة جدة الذي يشمل كلا من المنطقة التاريخية، منطقة البلد، والواجهة البحرية المتاخمة لها والبالغة مساحتها الإجمالية التقريبية خمسة ملايين متر مربع في رغبة من أمانة جدة في صقل مخطط شامل ومتكامل للمنطقة واعداد دراسات تخطيطية وعمرانية ومشاريع البنية التحتية اللازمة لها، كما تم توقيع اتفاقية تعاون أخرى لإقامة مشروع

كايبتال" وحفاهزة القناة المؤسسية والالية المدروسة للتوسع في السوق المغربية لما فيها من توافق بين التوجهات الاقتصادية الحالية للحكومة المغربية مع استراتيجيات البنك من حيث الاستثمار في مختلف الفرض العقارية (الإسكانية، السياحية، التجارية، والمؤسساتية) والمشاريع الواعدة، ومجال تطوير الأعمال، كذلك تمكك "فيتشر كايبتال" وشريكه الاستراتيجي مجموعة GEM حصة كبيرة في شركة تشالنجر ليتمتد المتخصصة في حفر آبار النفط وتخذ من شمال إفريقيا مقراً لها، وذلك بنسبة 40 بالمائة، حيث تقوم شركة تشالنجر حالياً بتشغيل أسطول مكون من 22 حافلة نفع والعماد ذات الصلة في ليبيا وتقوم بتوفير خدمات حفر آبار النفط والغاز وآبار المياه ولديها مكاتب في كل من السعودية، مصر، الإمارات، وتعتبر شركة تشالنجر ليتمتد من الشركات الرائدة في حفر آبار النفط والخدمات ذات الصلة وتتمتع بخبرة عملية وعرفية واسعة اكتسبتها على مدى 16 عاماً من العمل في توفير الخدمات ذات الجودة الفائقة لشركات النفط والغاز الكبرى المستقلة، وقد دشنت عملياتها في إفريقيا وهي الآن بصدد توسيع عملياتها في منطقة الشرق الأوسط، وتمتلك تشالنجر قاعدة عملاء قوية حيث تشتمل على جميع الشركات المملوكة للحكومة فضلاً عن الشركات العالمية مثل أجيبي، إيني، توتال، ماراثون، قبيا، فريكتس، إيريجي، ويعد هذا التحالف خطوة أجل تعزيز وتسريع خطط توسيع

لديكم عدد من الصفقات الاستراتيجية والشركات مع عدد من الجهات في السعودية ودول أخرى، نود إعطاءنا فكرة حول هذه الصفقات؟

قام "فيتشر كايبتال" بتوقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم مع كبريات الشركات في المنطقة لإنشاء شركات ومشاريع استثمارية تنموية متعددة منها إبرام اتفاقية مع الهيئة العامة للاستثمار في السعودية، لتأسيس شركة سعودية تفتي بتطوير الاستثمار في رأس المال المضارب بمبلغ يصل إلى نحو 100 مليون دولار أمريكي (375 مليون ريال)، حيث تهدف الشركة إلى الاستثمار وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في السعودية بما يتفق مع الشريعة الإسلامية، والمساعدة على إعادة هيكلتها مالياً واستقطاب الخبرات لها من الخارج، وبهذا الخصوص تم تعيين شركات استشارية للقيام بدراسات الجدوى وجميع المتطلبات الاستراتيجية والقانونية من قبل هيئة سوق المال السعودية، وتم الانتهاء من جمع الدراسات، وسيتم تقديم الطلب للهيئة خلال الأيام المقبلة، كذلك تم أخيراً توقيع مذكرة تعاون وتكوين تحالف استراتيجي خليجي - مغربي يهدف إلى استغلال الفرص الاستثمارية التي تزخر بها المغرب من خلال مشاريع مشتركة في مختلف القطاعات الاقتصادية المغربية، وذلك في توجه جاء من قبل العديد من المؤسسات المالية التجارية في منطقة الخليج العربي لتسوية الأواصر والروابط في مختلف المجالات بين دول الخليج والمغرب، ومن المتوقع أن تفتح هذه الاتفاقيات لـ "فيتشر

الخراسانات الجاهزة مما يحقق انخفاضاً ملحوظاً في تكاليف ومدّة الإنشاء والتشييد، ومن الجدير بالذكر أن هذه الشركة العالمية قد استخدمت تقنياتها هذه في تشييد ما يربو على ربع مليون وحدة سكنية حول العالم، والتي حصل البنك على الحقوق الحصرية لاستخدامها في السعودية، مما يحقق قيمة مضافة تافهية لشركة أساس، كما أنه من المزمع أن يتم إنشاء ثلاثة مصانع في السعودية لتصنيع وتوريد الخرسانات الجاهزة في السوق السعودية.

كيف تقيّمون الوضع الحالي الذي تشر به قيمة الأصول الاستثمارية في منطقة الخليج من تذبذب حاد خصوصاً في مجال أسواق الأسهم؟ وهل ترون أن التذبذب الحالي يعكس فرصاً استثمارية جديدة يمكن أن يتم استغلالها لتحقيق عوائد للمعلّاء؟

نحن نقدم في مجال الاستثمار ما يسمى بسبيل الاستثمار المبدّل الذي يعتمد على توجيه الاستثمار لتحقيق معدلات نمو مستدامة قائمة على التحكم بأن توظف الأموال وبأليات متطورة مما يجب البنك بشكل كبير التذبذب المحتمل في أي استثمار يعتمد على العوامل الاقتصادية التي تشكّل السوق والعوائد المحتملة، بينما تقدم الاستثمارات المبدّلة خيارات لقيادتها عن طريق توجيهه والتنسّوع في الاستثمار مما يحد بشكل بعيد من تقلبات السوق وخلق سوق بديلة.

كيف تقيّمون المناخ الاستثماري في السعودية؟  
توجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في دعم جميع المجالات الاقتصادية والخدمات في السعودية سيكون له دور حيوي وفعال في النمو المتسارع في مجال الاستثمار، وجذب الاستثمارات الأجنبية إلى السعودية، خصوصاً من الدول الأوروبية، وأمريكا، مما يساعد بشكل إيجابي على التنمية الاقتصادية المستدامة، إلى جانب خلق فرص وظيفية للشباب السعودي، وتحسين المستوى المعاشي للأفراد والمؤسسات في السعودية.

«فينشر كابيتال» بنك ما الذي يضيفه إلى صناعة المصارف

مينا للاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الذي يستهدف الاستثمار وتمويل هذه المؤسسات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. من خلال هذا الصندوق يمكن للمستثمرين الاستفادة من الفرص الاستثمارية الكبيرة وغير المستغلة في المنطقة والتي تقدم من خلال هذه الفئة من الأصول المبدّلة والتي لم تكن في السابق متوافرة لهم من قبل المؤسسات المالية الإقليمية وللقيام بذلك ستم هيكله الصندوق وإدارته بحيث يؤمن أقصى مستويات الكفاءة من حيث العزّايا الضريبية للمستثمرين المحليين والدوليين وكذلك معدلات ممتازة، كذلك تأسيس شركة أساس التي تختص بالتطوير، التمويل والاستشارات العقارية، إلى جانب إدارة مشاريع تقدم الخبرة والخدمات في مجال هيكله المشاريع والتقييم وإدارة وتصميم وتطوير مجموعة من الفرص الاستثمارية العقارية في السعودية بشكل عام، والمنطقة الشرقية بشكل خاص، وستقوم شركة أساس بمزاولة أنشطتها بشكل يتفق مع مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية.

### الاستثمار العقاري

ما الهدف من إنشاء شركة أساس في السعودية خصوصاً؟

في السعودية سينمو بشكل ملحوظ

خلال الفترة

المقبلة خصوصاً

في المدن الرئيسية

من المحدد أن تستهدف شركة أساس الفرص التي تتيحها الفجوة الحالية في سوق العقارات السعودية من خلال بلورة وصياغة وتطوير

مشاريع السكن الاقتصادي لخدمة شريحة ذوي الدخل المحدود والمتوسط في جميع أنحاء السعودية، حيث تركز فكرة إنشاء شركة أساس على خلق آلية مؤسسية متينة تتبع في عملها وأنشطتها أحدث ساليب العمل والكفاءة وذلك لتعظيم فوائدها في تطوير قطاع الاستثمار العقاري في السعودية وفي الوقت نفسه الاستفادة من تحسن البيئة الاقتصادية العامة في السعودية، وزيادة الاهتمام بقطاع الاستثمار العقاري من خلال مؤسسات وهيئات متخصصة، حيث قام «فينشر كابيتال بنك» بتحديد وضمان الوصول إلى تقنية جديدة ومبتكرة في مجال تطوير وتشيد العقارات الاقتصادية من خلال تحالفه مع شركة عالمية رائدة في مجال الإنشاءات الفعّالة تنتج تقنية أوروبية متطورة تستخدم

ذُكرت أنه وبرغم تركيز عملكم على منطقة مجلس التعاون الخليجي، إلا أن فينشر كابيتال بنك سيقيم بتقييم الفرص الاستثمارية خارج هذه الأسواق الأساسية، هل هناك خطوات عملية تتوهم بها حالياً لدخول أسواق عالمية؟

يهدف البنك بصفة رئيسية إلى الاستثمار في دول مجلس التعاون الخليجي، بالإضافة إلى الاستثمار في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ويقوم كذلك باستثمارات مختارة على الصعيد الدولي عند التحقق من جدواها الاقتصادية والقيمة المضافة المرجوة عند الاستثمار في هذه المشاريع الدولية. وبصفة خاصة يستهدف "فينشر كابيتال بنك" في المقام الأول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تتمتع بإدارة جيدة وسليمة وذات إمكانات النمو القوي إضافة إلى بعض المشاريع العقارية المختارة ومن خلال هذه الاستثمارات يهدف البنك كذلك إلى أن يقدم لمستثمريه المخاطر وتوفير فرص الاستثمار المشترك التي تتواءم مع مبادئ الشريعة الإسلامية والتي من أذاتها بالإضافة إلى التنمية الاقتصادية في دول مجلس التعاون والشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وعلى سبيل المثال لا الحصر استثمار البنك في شركة عائلية في مجال تقنية المعلومات في السعودية، وشركة عائلية أخرى في شمال إفريقيا في مجال النفط، إضافة إلى استثمارات أخرى في شركات صغيرة في بعض الدول الخليجية.

الاستثمارية المتنوعة في تلك الدول، إلى جانب تمكين البنك من الدخول في تحالفات رئيسية مع المساهمين الاستراتيجيين لخلق شركات تابعة للبنك في هذه الدول، كما حدث خلال تكوين "الشركة التجارية فينشر المقارية" في البحرين مع تحالف من الشركات العقارية المتخصصة من دولة الكويت أخيراً. كما يشكل هذا التوسع قاعدة معلوماتية وفيرة لأصحاب الثروات الخاصة والشركات المهمة برعاية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مما يعمل على تعزيز عمليات الاستثمار المباشر.

أين تتركز العمليات الاستثمارية لفينشر كابيتال؟ وهل تقتصر استثماراتكم على منطقة جغرافية معينة؟

يهدف البنك بصفة رئيسية إلى الاستثمار في دول مجلس التعاون الخليجي، إضافة إلى الاستثمار في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ويقوم كذلك باستثمارات مختارة على الصعيد الدولي عند التحقق من جدواها الاقتصادية والقيمة المضافة المرجوة عند الاستثمار في هذه المشاريع الدولية. وبصفة خاصة يستهدف "فينشر كابيتال بنك" في المقام الأول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تتمتع بإدارة جيدة وسليمة وذات إمكانات النمو القوي إضافة إلى بعض المشاريع العقارية المختارة ومن خلال هذه الاستثمارات يهدف البنك كذلك إلى أن يقدم لمستثمريه المخاطر وتوفير فرص الاستثمار المشترك التي تتواءم مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

تطرق الحديث لانتهاج بدائل استثمارية تطرح بشكل مميز لتخدم سوق الاستثمار الإسلامي، فما منهجية الاستثمار التي يتخذها فينشر كابيتال بنك؟

إن "فينشر كابيتال بنك" يقوم في مجال الاستثمار بما يسمى بسبيل الاستثمار الدييل الذي يعتمد على توجيه الاستثمار لتحقيق معدلات نمو مستدامة قائمة على التحكم في كيفية توظيف الأموال وبأنسب متطورة مما يجنب البنك بشكل كبير التذبذب المحتمل في أي استثمار يعتمد على العوامل الاقتصادية التي تشكل وضع السوق والعوائد المحتملة، بينما تقدم الاستثمارات البديلة خيارات لقيادتها عن طريق التوجيه والتنوع في الاستثمار مما يحد بشكل بعيد من تقلبات السوق وخلق سوق بديلة، كما أن البنك يتوجه للاستثمار العقاري كأحد المجالات الاستثمارية التكميلية في تركيز مجال عمله وحرصاً على تحقيق قيمة مضافة للعقار بالنظر إليه كأصول تشغيلية، وغير اختيار القطاعات غير المدعومة كالسكن الاقتصادي والأصول الملوحة.

تمثلت قاعدة ملاك واسعة تمثل غالبية دول الخليج العربي، كيف يمكن أن تسهم هذه التركيبة من الملاك في مد عمل البنك بشكل سريع في دول مجلس التعاون المختلفة؟ إن التتبع في الجسيبات الخليجية للمساهمين في البنك يعزز بشكل كبير عمليات الاستثمار المختلفة في المنطقة حيث يسهل عملية التخاذ لهذه الدول وتغطي أفضل للفرص

الإسلامية؟  
تأسس "فينشر كابيتال بنك" في تشرين الأول (أكتوبر) 2005 في البحرين برأسمال 66 مليون دولار مدفوع بالكامل. كما يبلغ رأس المال المصرح به 500 مليون دولار، ليحتل مكانة خاصة في مجال المصارف الاستثمارية الإسلامية برؤية ثابتة تستهدف إلى تقديم البنك ممارسات مصرفية رائدة وبدائل استثمارية متطورة قائمة على الاستثمار في المشاريع الناعدة والناشئة، وفي مجال الاستثمار المباشر في تملك الشركات القائمة، حيث يعد هذا القطاع قطاعاً ودياً كان يعاني على مدى العقود الماضية من غياب ومحدودية المؤسسات المصرفية وندرة الأدوات التمويلية الناضجة له.

ما المجالات المبتكرة والإبداعية التي سيقدمها البنك؟  
إن نموذج عمل "فينشر كابيتال بنك" يؤهله لأن يقدم لعملائه تشكيلة واسعة من الخدمات المتطورة والنافعة والفرص الاستثمارية الفريدة في العديد من هئات الأصول الناعدة في أسواق والشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ومن خلال استخدامه أحدث المناهج الاستثمارية فإن تأسيس البنك يستهدف مزاوله أنشطته كبنك متخصص في الاستثمار في المشاريع الناشئة والواعدة يقوم بتقييم عملياته بنشاط وفعالية في عدة مجالات تشمل الاستثمار في المشاريع الناشئة والواعدة، الاستثمار في الحصص الخاصة وتملك الشركات، الاستثمارات العقارية، والاستشارات المالية.